

الهوية الذاتية الخاصة. إلى ما يمكن الوقوف عليه، انطلاقاً من ذلك، من عودة إلى الماضي في محاولة لبناء تاريخ الأنا، وتشكيل حلقاته، وإبراز أهم التطورات التي اخترقته... إلخ.

وجدير بالاعتبار أن معظم النصوص المذكورة كتبت في سن الأربعين أو بعدها. وإذا ما أخذنا فترة الكتابة هذه، في سلم تطور الكينونة الفردية، كمؤشر رمزي، فإنها قد تكون، على نحو ما، صنوا للنضج الفكري والوجداني والاجتماعي والحياتي بعامة. أما من الزاوية الحياتية فإنها توحى بما يتبادر إلى الذهن، عادة، من اكتمال يشرع الفرد بعده في الانحدار نحو الموت. ونفترض، من الناحية العقديّة، أن الكتابة في هذه السن تجسد صيغة من صيغ المحاسبة التي يقوم بها الفرد تجاه نفسه وأمام الآخرين.